وصف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة بأنها "قوية"، معتبرًا أن اللقاء الذي جمعه بنظيره الأمريكي جون كيري كان "مميزًا وسلسًا" بما يدحض التحليلات عن "تدهور العلاقات ووصولها إلى مرحلة حرجة ودراماتيكية".

وجاءت مواقف الفيصل في مؤتمر صحافي مع نظيره الأمريكي نقلت تفاصيل أحداثه وكالة الأنباء السعودية التي ذكرت أنه عُقد في مطار الملك خالد الدولي قبل مغادرة كيري للمملكة.

وبحسب الوكالة، فقد قال الفيصل: "أود بدايةً أن أنوه بالعلاقات القوية بين بلدينا الصديقين، حيث جرى اجتماع مميز وسلس استمر مدة ثلاث ساعات، وهذا يدحض التحليلات والتعليقات والتسريبات التي أسهبت مؤخرًا في الحديث عن العلاقات السعودية الأمريكية، وذهبت إلى حد وصفها بالتدهور ومرورها بالمرحلة الحرجة والدراماتيكية".

وأضاف الأمير السعودي أن اللقاء شهد "بحث واستعراض قضايا المنطقة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة فيما يتعلق باليمن وسوريا ولبنان" إلى جانب مناقشة "النزاع الفلسطيني الإسرائيلي" مؤكدًا تطابق وجهات النظر حيال "ضرورة تحقيق السلام العادل والدائم والشامل وفق مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية".

أما الوزير الأمريكي، الذي كان قد اجتمع قبل ذلك مع خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فقد قال: إن المباحثات تناولت "جهود إيجاد حل دائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي".

وتابع كيري بالقول: "ناقشنا خلال الاجتماع قضية سوريا ومؤتمر "جنيف "2 وملف إيران النووي، وموضوع دعم الدولة اللبنانية وعدم تأثرها بتدخلات حزب الله في عملها".

يشار إلى أن الكثير من التحليلات السياسية الأخيرة كانت قد أشارت إلى توتر في العلاقات بين الرياض وواشنطن، على خلفية تباين وجهات النظر حيال معالجة الملفات الإيرانية والسورية، وذهبت بعض التحليلات إلى حد الحديث عن تحول كامل في السياسة السعودية، خاصة بعد رفض المملكة لمقعد في مجلس الأمن.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/01/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com